



الجزء ٤ نيسان سنة ١٩٢١ م الموافق ٢٠ رجب سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١ - ٤

الجامع العلمية في العالم

تسميتها ونشأتها - حدها واعمالها - انواعها - تاريخ الجامع العلمية في المشرق -
جامع الفرس - جامع العرب في الجاهلية - في الراشدين - في الاموية - في
العباسية - في الاندلس - في عصر الانحطاط - في عصر النهضة - تاريخ الجامع
العلمية في المغرب .

هذه لمعة عن الجامع العلمية في العالم ولا سيما عند العرب والفرنج توخيت فيها
الايجاز ما امكن راجياً من قراء (هذه المجلة) التي هي با كورة مجلات الجامع
العلمية ان يتلقوها بالقبول وذلك حسي .

تسميتها ونشأتها - سمي الافرنج المجمع العلمي Academia وهي لفظة يونانية
نسبة الى البطل اكلديوس الاثيني الذي اقتنى حديقة كان الفلاسفة يجتمعون فيها
فنسبت اليه واشتهرت به .

وكان الفيلسوف سقراط يلقي فيها خطباً على طلبته ومريديه . وافلاطون
علم الفلاسفة في غاباتها . فلماذا سمي كل مجتمع للتعليم والمناقشة والخطابة اكاذمية .
واول جمع من هذا النوع اكاذمية ارسطو المرتبة على نمط المدارس والجامع
ومن ذلك اخذ الاسم اللاتيني Academia والفرنسي Academie والانكليزي
Academy وهكذا بقية الاسماء الاوربية وعربيه المتأخرون باسم المجمع العلمي .



ولما كان ديمتروس^(١) فاليروس من المقربين الى بطليموس^(٢) سوتر من قواد الاسكندر وخلفائه في القرن الثالث قبل الميلاد وكانت كلفاً بالعلوم حريصاً على نشرها اشار على الملك ان ينشئ في عاصمته الاسكندرية في القطر المصري جمعية ومدرسة ومكتبة ومتحفه باسم Meuseum نسبة الى آلهة الفنون (موسه) . وهي على مثال الاكاديمية فاشتهرت بأنها اول جمعية علمية ذكرها التاريخ واشتهرت باسم (مدرسة الاسكندرية) لغاية التدريس فيها . وباسم (مكتبة الاسكندرية) لكثرة كتبها لان الملك اجزل الصلات للمؤلفين فثاروا في وضع مصنفاتهم بكل فن فضعها الى المكتبة وغصت خزائنها بها . وعرب هذا الاسم بالمتحف او المتحفقة . ولقد خلفتها مدارس (انطاكية) (حوران) و (جنديسابور) ثم (بغداد) . وكان النساطرة من النصارى العراقيين احرص الناس بعد اليونانيين على انشاء هذه (المدارس) التي كانت اشبه بالمجامع العلمية لجمعها بين المدارس والمكاتب والمتاحف في وقت واحد . ومن هؤلاء انتقلت الى العرب كما سيظهر .

جدتها واعمالها - فالجمع الحظي اذن اسم مكان من الاجتماع وهو يؤلف من العلماء قصد اصلاح العلوم والآداب والفنون فلذلك وكل اليه امر النظر في المدارس والمكاتب والمتاحف والمؤلفات وهو المراد به توسعاً اليوم عند الافرنج وقد يقتصر على بعضها .

والمجامع الكبرى لا يدخل في سلك اعضائها الا العلماء المشهورون والاختصاصيون ممن توفرت فيهم شروط العلم والعمل ومارسوهما ودرسوا والفوا . وكثيراً ما منع بعض مشاهير العلماء من عضويتها لاسباب فنغص عيشتهم وتكون اعضاء تلك المجامع دائمة يضم اليها اعضاء عثرف ومكاتبون لتبادل الافكار واجماع الكلمة على الاوضاع اللغوية واختيار المؤلفات والنظر في اصلاح اللغات وتسديد الآراء فيها .

(١) هو الذي سماه ابن القفطر في كتابه (اخبار الحكماء) باسم (زميرة) وهي تحريف كلمة ديمتري اليونانية .

(٢) وفي اكثر الكتب العربية بطليموس بتقديم الياء المعجمة التحتية على الميم والاصح تقديم الميم على الباء كما هو الاسم الاصلي Ptolmie

ولقد ارسدت الحكومات لها اموالاً تبذلها في ايتباع الكتب والتحف والآثار والعاديات وتعزير للمدارس واجازة المؤلفين وطبع نفائس المؤلفات . معتنية بأداب اللغات وتاريخها واصولها واوضاعها . وبالعلوم والفنون المقيسة للامم والمرقية للحكومات .

واكثر ما يجتمع اعضاؤها مرتين في الاسبوع واقبلها مرة فيه للمباحثات وتقوير ما يجب . وذلك لان الاعضاء يجب ان يتفرغوا للمباحث والنظر في حاجات الامة من العلوم بمراجعة الكتب ومطالعة المجلات والصحف الراقية مقتصرين على الابحاث العلمية الاديبة الفنية مبتعدين عن المباحث الدينية والسياسية لان هذه معابد ومجامع خاصة بها .

وبتفرغهم هذا يقصرون انفسهم على خدمة المعارف خدمة صحيحة فينشئون مجلات ويلقون محاضرات . وخطباً في قاعاتهم الخاصة ويطبعون نوادر الكتب ويجيزون المؤلفين المجيدين بعد فحص مؤلفاتهم وقيمون حملات سنوية وغيرها احتفاءً بالعلم وابنائهم . الى غير ذلك ، تكفي الاشارة فيه الآن اهمها طبع اعمالهم وخطبهم ومباحثاتهم ونشرها للوقوف على شؤونها .

انواعها - تكون المجامع انواعاً مختلفة بحسب المواضيع التي تطورها فمنها اللغوية والعلمية والفنية والتاريخية والادبية والاجتماعية والعمرائية وما شاكل ، وكثيراً ما تكون المجامع الكبرى جامعاً احدها لهذه الانواع او لاهما . ومن هذا القبيل (المؤتمرات الشرقية) المعقودة للبحث عن هذه اللغات واهمها الشرقية واقدمها مؤتمر باريس سنة ١٨٧٢ م وعقد منها اكثر من ١٥ مؤتمراً الى الآن .

واقدر ارتأيت في هذه المقالة ان اقسام كلاً من هذه المجامع الى قسمين كبيرين (اولهما) المجامع العلمية في المشرق . مفرداً لكل منها مجناً خاصاً به يكشف القناع عن حقيقتها متابعاً البحث في ما يأتي عن انباء هذه المجامع وما جرى فيها من المباحث والاعمال تفصيلاً لهذا الجمل والله ولي التوفيق .

(١) المجامع العلمية في المشرق

اشتهر قدماء المشرق بعلمهم كالمصريين والحموريين والآشوريين والبابليين

والكلدانين والهنديين والصينيين والفرس والساسانية والعرب. وأقد دلت العادات المكتشفة ولاسيما منذ زمان قريب على ما كان لهم من العناية بنشر العلوم والمؤلفات وتأسيس المدارس وعقد المجتمعات للمباحثات في الآداب والفنون . وهذه الادلة هي بلا مراء شهود على وجود امثال هذه المجامع العلمية الآتفة الذكر وباحتكاك بعض هذه الامم باليونانيين نقلوا عنهم معارفهم وادر كوا فائدة اجتماعاتهم فنشأ الفرس والساسانية على العناية بالعلوم ونشرها فاسسوا المدارس والمتاحف والمجامع وكانت للعرب اليد الطولى فيها .

بجامع الفرس - كان سابور ازدشير الساساني في اواسط القرن الثالث للميلاد قد اسر كثيراً من الروم فاخطط لهم مدينة جنديسابور المنسوبة اليه فاستعمروها وانشأوا فيها لجان النقل من اليونانية الى الفارسية وجمعوا الكتب واسسوا المدارس . فتلقى ذلك عنهم الساسانية من النصارى وعقدوا مثل تلك المجامع في مدارس الرها وقنسرين ونصيبين حتى ترجموا الياذة هوميروس بلغتهم السريانية واصلحوا لغتهم بفضل مجامعهم التي عقدوها في تلك المدارس . واشتهرت مجالس كسرى انوشروان للبحث والمناظرة في اثناء القرن السادس الميلاد وغيرها .

ومن ضرام هذه الشعلة الادبية انتقلت ثمرات الى العرب المجاورين لهم في بغداد فاتقدت جمرات العناية بلغتهم . وكانت منها اشعة النهضة العربية المشهورة

بجامع العرب - ومن غريب ماورثه العرب عن الجورانيين في العراق ونقلوه الى شبه جزيرتهم أيضاً اقامة الاسواق والمجتمعات للعلم والتجارة والمنافرة فكانت أشبه بالمجامع العلمية والمعارض العمرانية معاً وتدرجت من العهد الجاهلي الى الدول الاسلامية - (فالمجامع الجاهلية) - من اقدم ما عرفناه منها (ندوة قریش) في مكة المكرمة . أسسها قُصي بن كلاب الاب الحامس للنبي العربي (ص) في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد وكانت بجمع قریش وموضوع مناقشتهم يتشاورون فيها بشؤونهم ويجمعون فيها آراءهم ويوحدون كلمتهم وكان لقصي رئاستها ثم حارت بعده لبني عبد الدار وكان لايدخل في سلك اعضائها الا من بلغ الاربعين من العمر وكانت قریش تتفاخر بندوتها هذه في الجاهلية . ولما شيد قصي تلك الدار للندوة كانت

في الجانب الشامي من الكعبة وينال اها اليوم مقام الحنيفة حيث يصلي امامهم الصلوات الخمس فيها .

ثم عقدت بعد ذلك الاسواق والمجتمعات الكثيرة منها اسواق (دومة الجندل) و (هجر) و (عمان) و (المشقر) و (صحار) و (الشحر) و (عدن أبين) و (صنعاء) و (حضر موت) و (ذبي المجاز) و (المنجة) و (حباشة) و (عكاظ)

وأشهرها سوق عكاظ لما كان يدور فيها من المباحثات العلمية والمناقشات الادبية والمنافرات والمهاجدات بين القبائل ومناسبة الاشعار ومجازبة أطراف السامرات والابحاث العامة بحضرة حكم يفصل الخطاب ويظهر الخطأ من الصواب فانتفعت العربية بهذا الاحتكاك والتعاكظ لان قريشاً كانت بتلك المنافسات تختار افصح اللغات وتتجافى عن مضاجع العيوب المتفشية في لهجات الاقوام الآخوين المتناظرين فنشأت لغتها وترعرعت بمظهرها الفائق من الفصاحة والبلاغة كما قال حسان بن ثابت الانصاري :

سأشتر ان حيت لكم كلاماً ينشتر في المجامع من عكاظ

ومن أسواق العراق القديمة (سوق الخيرة) كان العرب يجتمعون الها سنوياً للمهاجدة . وكان النعمان بن المنذر اللخمي قد جعل لبني لام الطائين ربيع الطريق طعمة لهم لمصاهرته ابيهم بتزوجه منهم وهذه الطعمة قصة طويلة في المهاجدة مثل مهاجدة حتم وبني لام المذكورين .

ولقد جمع معظم هذه الاسواق عمر بن عبد الله بن عامر الانصاري الاسواني القاهري من أدياء القرن التاسع للهجرة بقوله :

ان شئت أن تعرف أسواق العرب لتتقني الآثار من أهل الادب

(فدومة الجندل) و (المشقر) وذلك المثال عندي اظهر

كذا (صحار) و (دثار) (الشحر) و (عدن) من دون هذي البحر

(صنعاء) منها و (عكاظ) الزاهية و (ذو المجاز) و (حباش) تاليه

وآخر الاسواق عندي ذي الرشد (منجة) بها فكمال العدد^(١)

وكان أول ما ترك منها (سوق عكاظ) التي عطلت بقيام الحوارج الحروبية

(١) وردت هذه الايات في (الضوء الاعم) للسخاوي من نسخة الظاهرية في دمشق وكلها تحريف وتصحيف فلعلنا نوفقنا الى اقرارها بهذه الصورة تمت لفائدة .

سنة ١٢٩ هـ (٧٤٦ م) وآخر ما عطل منها (سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي سنة ١٩٧ هـ (٨١٢ م) .

ومنها - (مجامع الخلفاء الراشدين) - فكانت بعض الاسواق القديمة باقية فيها كعكاظ وحباشة . وعقدت مجالس أمام الخلفاء للعلماء والشعراء حتى للعالمات والشواعر مثل سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وغيرهما .

ومنها - (مجامع الامويين) - كانت في عهدهم بعض الاسواق القديمة وعقدت في مجالس خلفائهم المناظرات والمهاجرات . وأهم ما كان منها (لجنة الترجمة) من اليونانية وغيرها أسسها خالد بن يزيد الاموي حفيد معاوية الاكبر وحكيم آل مروان المتوفى سنة ٨٥ هـ (٧٠٤ م) وكان من أعضائه اسطفان لترجمة الكتب الكيماوية ونحوها وذلك في مدينة دمشق فهي أول مجمع علمي في سورية للعرب . كما ان (مريد البصرة) كان في العراق أول معرض وجمع علمي أيضاً في عهدهم . بل هو (عكاظ السمين) .

ومنها . (مجامع العباسيين) - ولقد اعتنى الخلفاء العباسيون بالمجالس العلمية للأدباء والعلماء وأهمهم السفاح والمنصور والهادي . وأنشأ مجامع للترجمة في علم النجوم والطب والهندسة عن الهندية والفارسية . وكان للعلماء والعالمات مجتمعات علمية مثل مجالس البرامكة ودنانير الشاعرة .

ولكن أهم المجامع في ذلك العهد ما عقده هارون الرشيد ووزراؤه البرامكة فانهم وسعوا نطاق المعارف بإنشاء مجامع الترجمة والمباحثات حتى في بيوتهم . وأما المأمون بن هارون الرشيد فانه مؤسسها على طريقة مفيدة لكلفه بالعلوم والترجمة فعقد المجامع وأسس دور الكتب والمدارس متوسعاً في كل ذلك حتى انه كان يعطي ثقل ما يترجم له من العلوم ذهباً . وكان يسم الكتب المترجمة له بسمه خاصة تمييزاً عن غيرها . ووضع المعاجم (البرامج) للمكاتب بأسلوب عصري . وكثيراً ما كان يعقد شروط الصلح مع بعض ملوك الروم الذين يجارهم على دفع الغرامة كتباً فعقدت بعهد المجامع العلمية وكثرت لديه المترجمون بالفارسية والسريانية والسكربتية والنبطية (الكلدانية) واليونانية واللاتينية والمؤلفون بجميع الفنون العربية والدخيلة . فلذا يعد هذا الخليفة العلامة المشهور مؤسساً للمجامع العلمية الراقية والمكاتب والمدارس العالية والمتاحف النفيسة .

وكانت مناظرات البصريين والكوفيين ومما جداتهم في (مربد البصرة) و(سوق الكوفة) من قبيل المجامع العلمية للمناظرات والمناشآت الشعرية والمحاكمات ونحوها. وكانت لفحولهم حلقات خاصة منها (حلقة الفرزدق). ولكن (المربد غلب على غيره كما غلب عكاظ في الجاهلية. كل ذلك كان من متخلفات قبائل العرب القديمة في شبه الجزيرة التي انتشرت فيها العصبية القيسية واليمانية وانتقلت مع بطونها الذين تديروا العراق.

وفي اواسط القرن الربع للهجرة انشأ (جمعية اخوان الصفا) في بغداد خمسة من فلاسفة الاسلام في ذلك العهد فكانت جمعيتهم سرية مثل غيرها تسترأ عن الذين يصادون مبادئهم فقرروا في جلساتهم المتعددة الفلسفة الاسلامية مقتطفة من اليونانية والهندية والفارسية ودونوا ذلك في خمسين رسالة سميت (رسائل اخوان الصفا) فاشتهرت في المشرق والمغرب وطبعت في اوروبا والهند ومصر.

ومنها (بجامع الاندلسيين) - كانت المباراة بين الدولة العباسية في المشرق والاموية وما بعدها في المغرب فاعتنى خلفاء الاندلس برفع لواء العلوم واشهرهم عبد الرحمن الاوسط المتوفى سنة ٢٣٨ هـ (٨٥٢ م) والحكم بن الناصر المتوفى سنة ٣٦٦ هـ (٩٧٦ م). فالاول انشأ حدائق الحيوانات والطيور وجمع التحف والكتب في مدينة الزهراء. والثاني ارسل الى جميع الاقطار يبتاع الكتب القديمة والحديثة بأغلى الاثمان وجمعها في خزائن ووصفها بمجلدات كثيرة كانت معاجم لها.

وهكذا كلف الغرب بمنافسة الشرق في عقد مجالس الترجمة والتأليف وتأسيس المدارس والمكاتب والمتاحف حتى كانت الكتب التي يؤلفها علماء المشرق تقرأ في الاندلس قبل قراءتها في المشرق مثل الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وغيره وتبارى ملوك المغرب ومصر بجاراة الاندلسيين في نهضتهم كما فعل الحاكم بأمر الله الفاطمي في مصر المتوفى سنة ٤١١ هـ (١٠٢٠ م).

وهكذا بقيت الحكومات العربية وملوكها العلماء ينشرون في الشرق والغرب مثل هذه المجامع والمجالس اخصهم بنو حمدان في حلب وبنو بويه في بغداد وبنو عباد في الاندلس وغيرهم الى زمن الانحطاط.

فبفضل تلك الاسواق والمجامع والمجالس والمكاتب واندارس والمتاحف حفظت آثار الامم الشرقية والغربية وصار الفضل للعرب في حفظها مترجمة بلغتهم حتى نقلت أهم العلوم القديمة عن الكتب العربية لضياح اصولها بلغاتها التي الفت فيها. مجامع العرب في عصر الانحطاط - لما اضطرب حبل الدولة العباسية في أواسط القرن السابع للهجرة واولائل العائثر للميلاد واستولى المغول عليها ثم العثمانيون بعد ذلك بنحو ثلاثة قرون انحطت اللغة العربية وشاربعها واتلفت مكائنها وتحفها وضعف شأن علمائها ولم يبق فيها من ذرائع الارتقاء الا المدارس التي لم يتوسع نطاقها بأداب اللغة فانحطت المجامع العلمية ودرست معالمها لولا عناية المستشرقين بها. مجامع النهضة الحديثة - ولما تجددت النهضة العربية في مصر وسورية بفضل الامة الافرنسية والانكليزية والاميريكية التي نقلت اليها الصحافة والطباعة والمجامع العلمية بواسطة مراسيها استعادت الامة العربية في مصر وسورية وما اليها نهضتها جامعة لها قواها بتنشيط علماء اوربة المستشرقين فانشئت فيها مجامع علمية لم يطل عهدا ولم تثمر فوائدها المنتظرة اللهم الا مؤتمرات المستشرقين في اوربة التي رفعت شأنها واعلت منارها وقد موت الاشارة اليها . و (مجلس المعارف) (انجمن دانش) في الاستانة للغة التركية ومن أعضائه المؤرخ جودت باشا الشهير .

واقدم مجمع (المعهد العلمي المصري Institut d'Egypte تأسس سنة ١٧٩٨م بزمن نابليون بوناپرت بالفرنسية وبلغ أعضاؤه ٤٨ وكانت له نشرة تصدر كل ثلاثة أشهر . ونشرت اعماله في أربعة مجلدات وعطل على اثر خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١م - وجدد سنة ١٨٥٩م باسم (مجلس المعارف المصري) في الاسكندرية ونقل الى القاهرة سنة ١٨٨٠م - وانشئت على اثر ذلك في مصر جمعيات كثيرة للآثار الجغرافية والتعريب والتأليف والعلوم والفنون والعمران والتعليم والتمثيل والطب ونحوه - ثم انشئ (المجمع اللغوي) سنة ١٨٩٢م للوضع والتعريب برئاسة السيد توفيق البكري وعطل بعد بضع سنوات واعيد منذ مدة ولم يزل موجوداً ولكن اجتماعاته وجلساته قليلة فلذلك لم تظهر الفائدة المطلوبة من انشائه .

وأول مجمع في بيروت أسسه المرسلون الاميركان باسم (الجمعية السورية من سنة

١٨٤٧ - ١٨٥٢ م بمساعدة كبار علماء كاليازجي والبستاني ونوفل ومشاقه وشهادة وبلغ عدد أعضائها أكثر من خمسين كان العامون منهم في بيروت ولبنان نحو النصف والباقيون اكروميون فيها وفي دمشق وطرابلس وصيداء وتولى رئاستها الدكتور طعمسون وعالي سمث وطبعت اعمالها وخطبها في مجموعة سنة ١٨٥٢ م ثم جددت سنة ١٨٦٨ م وترأسها الامير محمد ارسلان وزاد عدد اعضائها على ١٥٠ في سورية ومصر والاساتنة . ولم يطل عهدا وانشتت (الجمعية المشرقية) بسعي الآباء اليسوعيين سنة ١٨٥٠ م ثم أنشأ الامير كان (المجمع العلمي الشرقي) سنة ١٨٨٢ م وترأسه الدكتوران كونييلوس فانديك ويوحنا ورتبات وطبعت أعمال سنته الاولى . وكأها طري امرها بعد انشائها بقليل لقلّة ثباتنا في أعمالنا . وانشتت في أثناء القرن الماضي بعض الجمعيات ولها صبغة أدبية علمية في دمشق واهما (الجمعية التاريخية) سنة ١٨٧٥ وحمص وحلب وطرابلس . وانشتت بعض الجمعيات العلمية في الاساتنة وغيرها كانت ترمي الى السياسة لترقية شؤون العرب .

ثم انشتت في بعض المدارس الكبرى في بيروت ولبنان (جمعيات علمية مدرسية) منها في الجامعة الاميركانية وفي مدرسة الحكمة في بيروت . و (جمعية النهضة العلمية) في المدرسة الشرقية في زحلة اسسها كاتب هذه المقالة سنة ١٩٠٣ وطبع نظامها واعمالها لسبع سنوات مرت على تأسيسها ولا تزال الآت حية برئاسته . فضلا عن جمعيات المدارس الاخرى الاجنبية لنشر لغاتها .

وعلى اثر احتلال دمشق انشئ (المجمع العلمي) فيها سنة ١٩١٩ ولا يزال يتابع اعماله بعد تقليل عدد اعضائه من ثمانية الى اثنين . وانشأ متحفاً وكتبة وطبع كتباً واصاح غيرها وانشأ هذه المجلة ولا يزال دانياً في الرقي .

وأسس في بيروت (المجمع العلمي) سنة ١٩٢٠ وهو يسمى الآن بترقية اللغة وآدابها وانشاء المشاريع . وفق الله الجامع العلمية الى ما فيه خير الامنة ورقيا العلمي بانه وكرمه .

اما الجامع العلمية عند الغوريين فسفرد لها مقالة خاصة في ما يأتي ان شاء الله .

زحلة (لبنان) ٥ نيسان سنة ١٩٢١ عيسى اسكندر المعلوف

من اعضاء المجمع العلمي في دمشق

اللُّقطة الأولى

لا سوبها سوتّا

Le Subha Sutta

قال المترجم الفرنسي (Adhémar Leclère) ان الرسائل الثلاث وردت الى كمبوديا اما من جزيرة سيلان واما من بلاد الهند . وان الرسالة الاولى (Le Subha Sutta) مترجمة عن كتاب باللغة الماغادية التي اسمها الكمبوديون (Mokhath) , واسمها مأخوذ من كلمة (Moghada) وهو اسم جزيرة سيلان باللغة الكمبودية .

قال : ونقط نحن فسمي اللغة الماغادية باسم (مالي) (Pālie)
ثم قال : وهذه الرسالة هي عندي اعظم شأناً من اختها وذلك لانها توضح لنا السبب في طرده هذه التناسخات (٢) السعيدة او الشقية على البشري اي انها تشرح لنا عقيدة المجزاة على الاعمال في غضون مرات التناسخ المتكررة التي تسبق دخول (ميروانا (٣) Mirvana بحيث لا يدخلها الا من كان يستحق دخولها .
بينما كان (بوذه) (٤) مقيماً في الهيكل الذي شيده (آناثا بنديكا) إذ جاءه الشاب

-
- (١) معنى (Palie) في الحقيقة (texte) (اي نص او آية) كما ان معنى كلمتي (التوراة) و (القرآن) الكتاب . انتهى من هامش الاصل .
(٢) وفي الاصل النشوات او التخلفات المتجددة (Renaissances) .
(٣) اقول ان (ميرفانا) عبارة عن الفناء المحض . وغاية بوذه في تعاليمه انما هي سوق اتباعه الى هذا الفناء بعد ان يكونوا كملوا مدة وجودهم في هذه الحياة الدنيا . فالتناسخات التي يمر البشري في ادوارها هي بمثابة المطهر لهم تمحصهم من خبث ذنوبهم حتى ينظفوا ويصفوا واذ ذلك يستحقون دخول (ميرفانا) او هي الجنة في زعمهم .
(٤) اقول سميت (بوذه) لانه الاسم المتعارف المشهور وفي الاصل الفرنسي سماه تارة (باكافات (Bhagavat) وطوراً (غوداما Gautama) . و (غوداما) اسم من اسماء بوذه مؤسس الديانة البوذية المنتشرة في اقصى الشرق والتي يدين بها نحو (٤٧٠) مليوناً من البشر .

(سوبه ابن جوديا) فحياء اكرم نحية ثم قال له :

يا بوزده المحترم ! لماذا نرى أفساً في رغد وهناء وآخوين في ضيق وشدة ؟
وبما نشاهده ايضاً ان بعض الناس قصيرو النظر في تدبر العواقب وبعضهم لهم
نظور نافذ اليها . نرى اشخاصاً في سقام دائم . وألم ملازم . وآخوين متمتعين
بانصحة الكاملة . هذا دميم الصورة . مشوه الخلق . بينما ذاك حسن الصورة .
رائع المنظر بعضهم حامل الذكر وضيع القدر . والآخرون رفيع المنزلة . نافذ
الكلمة . قزم فقراء معدومون . وآخرون اغنياء موسرون . منهم من هو حقير
النسب . وضيع الجدد . ومنهم من هو في اعلى ذروة من نسبه ومحتده هذا لبيب
حصيف العقل . وذلك احق ما فون فيابوزده المحترم لاي سبب او لاي موجب
كان فربق من البشر في كل هذه السعادة وفريق منهم في كل هذه التعماسة ؟؟
فاجابه بوزده :

أيها الشاب ! ان الكائنات الحية تخمس حياتها الحاضرة التي أهلتها لها سلوكها
الخاص في ادوارها الماضية وهذا السلوك هو الذي يسبب لها في هذه الحياة ميراثها
(héritage) ومنشأها (naissance) وقرابتها (Parenté) وجميع احوال
معيشتها . والخلاصة ان السلوك الماضي هو الذي يجلب للكوائن الحية سعادت أو شقاءها .
قال (سوبه) :

قد اوجز (بوزده) المحترم قوله حتى أغمض علي . ولم استطع فهمه فاذا رأى ان
يبسط تعليمه بسطاً لا إيجاز فيه ولا اختصار فليتكوم علي به .
- إذا كنت ترغب في ذلك أيها الشاب فانظر قليلاً كي اوضح لك الامر .
- دعوا بوزده بفعل ما أراد .

وبعد هنية قال بوزده :

إذا كان في هذا العالم امرأة أو رجل قاسي القلب قاتلاً سفاكاً للدماء مسيئاً
الى الخلق فبعد انحلال جسده بالموت تكون عاقبة سلوكه الذي اعتاده في حياته
ان يجس مرة ثانية في جهنم ويكون فيها شقياً معذباً . واذا انحل جسده بالموت
ولم يدخل جهنم ليعذب فيها بل تجدد خلقه رجلاً كما كان من قبل - ولد رجلاً اذا

حياة قصيرة ويكون سلوكه في هذه الحياة القصيرة كذلك الاول اي انه
يكون قاسياً قاتلاً دمرياً مسيئاً الى الخلق .

واذا وجد في هذا العالم انسان - امرأة كان أو رجلاً - لا يجراً على قتل
البشر . ويطرح العصا والسكين جانباً . وكان صالحاً شفوفاً على جميع المخلوقات
الحية . فبعد انحلال جسمه بالموت تكون نتيجة سلوكه الذي ثابر عليه في حياته
ان يتجدد خلقه في علم رقى من علماً . أو لا فيخلق رجلاً مقدرأ له العمر الطويل
وذلك بفضل ما كان منه في حياته من ترك سفك الدم واطراحه العصا والسكين
جاناً . وشفقته على المخلوقات واحسانه اليهم .

.....

واذا كان في هذه الحياة الدنيا شخص - امرأة كان أو رجلاً - يؤذي
المخلوقات الحية باليد او الحجر او العصا او السكين . فبعد انحلال جسده بالموت
تكون عاقبته ان يخلق خلقاً ثانياً في جهنم ويكون فيها شقياً معذباً وان من مات
ولم يدخل جهنم وانما اعبد رجلاً كان رجلاً معذباً باوواع الامراض . والسبب الذي
أدى به الى هذه المآلة المؤلمة ! يلامه المخلوقات الحية وتعذبه لها باليد او الحجر
او العصا او السكين .

واذا كان في هذه الدنيا بشر - امرأة او رجل - لم يؤذ احداً من المخلوقات
تجدد خلقه في عالم اسنى من هذا العالم . او هو يعود الى هذا العالم ويكون فيه
انساناً متمتعاً بالصحة التامة . وذلك بسبب كفه عن تعذيب المخلوقات الحية
باليد او الحجر او العصا او السكين .

.....

إذا كان في هذا العالم انسان - امرأة كان أو رجلاً - شديد الغضب شديد
النزق . بحيث إذا سمع كلمة قيلت هاج هانجه وتلظى غيظاً . ولم يعد يملك نفسه
ويقدعها عن فعل الشر وكان من دأبه أن يهدنفسه أسباب الغضب والحقد والتدمر -
فإذا انحل جسم هذا الشخص بالموت كان عقابه على ما اعتاده في حياته من هذا
الخلق - أن يبعث بعداً ثانياً ويدخل جهنم فيكون فيها معذباً شقياً . او لا يتجدد
خلقته بشراً سويّاً . لكنه يكون اذ ذاك رجلاً شراً ماحشاً . وان السبب الذي أخذ

به في هذا الطريق انما هو استسلامه للغضب والهياج والنزق بحيث كان اذا خوطب ببعض كلمات صاح وصخب وتذمر واندفع في ارتكاب الشر . ولا يألو في تمهيد اسباب الغضب والحقد والسخط بين يديه

واذا كان في هذه الحياة الدنيا انسان رجلا كان او امرأة - لا يغضب ولا يصخب ابداً واذا هاجه أحد لا يهيج ولا يحتق ولا يتدافع في فعل الشربسائق الهوى وشهوة النفس . ولا يهد نفسه السبيل الى الغضب والحقد والسخط - فهذا الانسان اذا مات وانحل جسده خلق خلقاً جديداً وانتقل الى عالم اسمنى من عالمه . وان لم يتجدد خلقه في هذا العالم بل أعيد الى دنيانا هذه كان مخلوقاً ذاجمال عظيم . هذا ما قاله بوذه . ولما سمع (سوبها بن جوديتا) قوله حبساة وانقلاب من مجلسه مسرور الفؤاد بما وافق اليه من الفهم . ووعاه من لدني العلم .

المغربي

....

رسالة في الالوان

تابع لما قبله

قال لييد

سُدْمًا قليلا عهدہ بانيسه من بين اصفر ناصع ودفان^(١)
اي وردت سدما ، ونصع لونه نصوعاً اذا اشتد بياضه ، ونصع الشيء خالص
والامر وضع وبان والناصع الخالص من كل شيء وشيء ناصع خالص .

الكلمة السادسة عشر الفقاعي وهي مما يؤكده اللون الاحمر ومنهم من قال
الفتح شدة البياض يقال ابيض فقاعي اي خالص منه الفاقع الخالص الصفرة الناصعها .
وقد تقع يفتح فقوعاً اذا خلصت صفوته ، وفي التنزيل قوله ادع لنا ربك بين
لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها . واصفر فاقع وفقاعي شديد
الصفرة ، قال اللحياني واحمر فاقع وفقاعي يخلط حموته بياض وقيل هو الخالص
الحمرة واليه ذهب الناظم ويقال لارجل الاحمر فقاعي وهو شديد الحمرة في حموته
شَرَقَ من اغراب^(٢) ، وانشد :

فقاعي يكاد دم الوجنة بين ييادر من وجهه الجلد
وقيل الفقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان . وعن اللحياني ويقال
اصفر فاقع وابيض ناصع ايضاً واحمر قاني وقيل لييد في الاصفر الفاقع .
^(٣) سدم قديم عهدہ بانيسه من بين اصفر ناصع ودفان^(٤)

وقال برج بن مهران الطائي في الاحمر الفاقع
تراها في الاثاء لها حميا كبيتاً مثل ما فقع الاديم

(١) كذا في الاصل والدفان الركية التي اندفن بعضها وصوابه هنا رقان براء
والغاف وهو الزعفران

(٢) الشرق معركة شدة الحمرة والاغراب مصدر اغرب اذا امن في البلاد سفراً
(٣) تقدم انه قال سدما بالنصب والروايتان مذكورتان في كتب اللغة اه من
هامش الاصل . (٤) صوابه رقان وهو الزعفران كما مر .

الكلمة السابعة عشرة الزاهر وهذه الكلمة مما يؤكدها لون الحمرة يقال احمر زاهر أي شديد الحمرة وهو مروى عن اللحياني والزاهر المشرق من الوان الرجال، والازهر الحسن الابيض من الرجال وفيه حمرة ورجل ازهر ابيض مشرق الوجه قال الناظم :

اخضر مدهام كذاك ناضر وحانيء

اقول اشتمل هذا البيت على ثلاث كلمات يؤكدها اللون الاخضر وهي مدهام وناضر وحانيء يقال ادهام "الزرع اي علاه السواد ريباً" وحديقة دهماء مدهامة اي خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريبها وفي التنزيل العزيز مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة من الري. يقول خضراوان الى السواد من الري . وقال الزجاج يعني انهما خضراوان تضرب خضرتها الى السواد وكل نبت اخضر فتأم خصبه وربه ان يضرب الى السواد. والدمية عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها . يقال اسودت الخضرة اي اشتدت وفي حديث قس بن ساعدة : وروضة مدهامة . اي شديد الخضرة المتنامية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب لقول لكل اخضر اسود وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها وانشد ابن الاعرابي في صفة نخيل :

دهماً كان الليل في زهائها لا ترهب الذئب على اطلالها

يعني أنها خضر الى السواد من الري وان اجتمعا يرى شخوصها سودا . وزهاؤها شخوصها . واطلاؤها اولادها يعني فسلانها لانها نخيل لا ابل وبما يؤكده به لون الخضرة ناضر فالناضر الاخضر الشديد الخضرة يقال اخضر ناضر كما يقال ابيض ناصع واصفر فاقع وقد يلغ بالناضر في كل لون يقال احمر ناضر واصفر ناضر روي ذلك عن ابن الاعرابي وحكاه في نوادره قال الناضر في جميع الالوان قال ابو منصور كأنه يجيز ابيض ناضر واحمر ناضر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفائه . ومن مؤكدات الاخضر الحانيء يقال حنات الارض تحذاً اخضرت والتف نبتها واخضر ناضر وياقل وحانيء شديد الخضرة وياقل لم يذكره الناظم وهو مما يستدرك به عليه يقال اقبل الرمث اذا ادبى^(١) وظهرت خضرة ورقه فهو باقل ولم يقولوا مقبل كما قالوا أورس فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر ولعل الناظم اهل باقلاً لعدم شهرة التأكيد بها قال الناظم :

(١) الرمث مرعى للابل من الحمض وأدبى خرج منه مثل ادبى والديبى اصفر الجراد

ايض ملاح لباح دمرغ ثم فقاعي صراح
ويقق ولحق وناصع

اقول الالفاظ التي يؤكد بها اللون الابيض ثمانية منها ملاح والاملاح الابلق
بسواد وبياض والملحة من الالوان يشوبه شعرات سود والصفة املح والانشى
ملحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو املح وكبش املح
بين الملحة والملح قال الكسائي وابو زيد وغيرهما الاملاح الذي فيه بياض وسواد
ويكون البياض اكثر . وجعل بعضهم الاملاح الابيض النقي البياض ويقال للندي
الذي يسقط في الليل على البقل املح لبياضه وقال الراعي بصف ابلاً .

اقامت به حده الربيع وجارها آخر سلوة مسمى به الليل املح
يعني الندي يقول اقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندي فهو في سلوة
من العيش وانما قال مسمى به الخ لانه يسقط بالليل ، اراد بجارها ندى الليل
يجيرها من العطش .

ومنها لباح يقال ايض يقق وبلق وايض لباح ولباح اذا بولغ في وصفه
بالبياض قلبت الواو في لباح ياء استحساناً لحفة الياء لا عن قوة علة . وشيء لباح
ايض ومنه قيل للثور الوحشي لباح لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لباح
ياء لانكسار ما قبلها وانشد :

اقب البطن خفاق الحشايا يضيء الليل كالتقمر اللياح

قال ابن بري البيت لمالك بن خالد الحناني يدح زهير بن الاغر قال والصواب
ان يقول في اللباج انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألح بسيفه اذا لمع به والذي
في شعره خفاق حشاء قال وهو الصحيح اي تخفق حشاه . وقوله :
فتى ما ابن الاغر اذا شتونا وحب الزاد في شهري قماح

وشهر اقماح هما شهرا البرد ، واللباح واللباح هو الثور الوحشي وذلك لبياضه
واللباح ايضاً الصبح ولقيته بلباح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء . والياء في
كل ذلك منقلبة عن الواو للكسرة قبلها واما لباح فشاذا انقلبت واره ياء لغير علة
الا طلب الحفة ، ومنها دمرغ قال في القاموس كعلبط ، والدمرغ الرجل الشديد
الحمرة قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ايض دمرغ اي شديد البياض وهو غير
مسلّم ، ومنها الفقاعي يقال ايض فقاعي كما يقال احمر فقاعي واصفر فقاعي

والفقع شدة البياض وابيض فقاعي خالص منه ، والفاقع الخالص الصفرة الناصعها .
وفي التنزيل صفراء فاقع لونها واصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللحياني
واحمر فاقع وفقاعي يخلط حمرة بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل فقاعي
وهو الشديد الحمرة وفي حمرة شرق من اغراب وانشد على ما سبق .

فقاعي يكاد دم الوجنتين يبادر من وجهه الجلد

وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان ويقال اخضر فاقع وابيض
ناصر واحمر ناصر ايضاً واحمر قاني وتقدم قول لبيد في الاصفر الفاقع وقول الطائي في
الاحمر الفاقع . فتبين من ذلك كله ان الفقاعي يصلح ان يكون تأكيداً للانواع
الثلاثة الاحمر والابيض والاصفر . وسيأتي . ومنها الصراح بفتح الصاد يقال ابيض
صراح كلياخ خالص ناصر وكذلك الصرح بفتح الصاد والراء الابيض الخالص
من كل شيء قال المتسفل الهذلي .

تعلو السيوف بايديهم^(١) بجاجهم كما يفلق مرو الامعز الصرح

ومنها يقق بفتح القاف الاولى وكسرهما يقال ابيض يقق ويقق شديد البياض
ناصره ويقال لجمارة النخلة بقة وشحمة والجمع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنها وفيها في بيضاء كأنها اليقق : اليقق المتناهي في البياض
ومنها اللهم بفتح الهاء وكسرهما والهاء الابيض الشديد البياض والانثى لهقة
ولهاق وقد لحق ولهق لهقاً ولهقاً ايض فهو لهق ولهق اذا كاث شديد البياض مثل
يقق ويقق قال القطامي يدف ابلا :

واذا شفن^(٢) الى الطريق رأينه لهقاً كشاة الحصان الابلق

واللهاق واللهاق الثور الابيض ، قال امية بن ابي عائد :

كأني ورحلي اذا رعنا على جمزي^(٣) جازيء بالرمال

حديد القناتين عبل الشوى لهاق تلالوة كالهلال

واللهق مقصور منه وفي القاموس وابيض لهق كجبل وكتف وسحاب وكتاب

(١) كذا في الاصل وصوابه بايدينا والمرو حجر الصوان الابيض والامعز الارض
الشديدة الصلبة . (٢) شفن اي نظرن يؤخر عيونهن . (٣) حمار الوحش السريع .

شديد البياض وهي لهفة كفرةحة وكتاب . او اللق الابيض ليس بسذي بريق
وصف في الثور والثوب والشيب . ولحق كفروح ومنع ايض شديداً كتنلق .
ومنها ناصع والناصع الخالص من كل شيء نصح كمنع نصاعة ونصوعاً والامر
نصوعاً خالص ووضع ولونه اشتد بياضه والنصح مثله جلد ابيض او ثوب شديد
البياض او كل جلد ابيض والنصح الصافي كالتناصح وسبأني ان الناصع ، يصلح
توكيد جميع الالوان به . قال الناظم :

اصفر وارس فقاعي فاقع .

اقول لما فرغ من مؤكيدات اللون الابيض شرع في ذكر ما يؤكده اللون
الاصفر فمن ذلك الوارس يقال اصفر وارس اي شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا
اصفر فاقع ، وفي لسان العرب الورس شيء اصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث
بين آخر الصيف واول الشتاء اذا اصاب الثوب لونه ، وقد اورد الرمث فهو
مورس وأورس المكان فهو وارس ، والقياس مورس ، وفي الصحاح الورس نبت
اصفر يكون في اليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . تقول منه أورس المكان وأورس
الرمث اي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا
يقال مورس وهو من النوادر ، قال ابو حنيفة : الورس ليس يبري يزرع سنة
فيجلس عشر سنين اي يقيم في الارض ولا يتعطل قال : ونباته مثل نبات السمسم
فاذا جف عند إدراكه تفتت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس .

وبما يؤكده الاصفر الفقاعي والغافع وقد تقدم ذكرهما وفي الكشف عند
قوله تعالى صفراء فاقع لونها الفقوع اشد ما يكون من الصفرة والنصح يقال في
التوكيد اصفر فاقع ووارس كما يقال اسود حالك وحانك وابيض يقق ولحق واحمر
فانيه وذرجي واخضر ناضر ومدهام ، واورق^(١) خطباني . وأرمك^(٢) رداني .

(١) تقول العرب : غصن اورق خطباني نسبة الى الخطبان وهو نبت اخضر .

(٢) من الرمكة لون الرماد والارمك من الجمال الذي اشتدت كنته حتى دخلها

سواد وقوله (رداني) صوابه رادني وهو الذي يضرب الى السواد قليلاً .

قال الناظم

والكل جريان نصيب ناصع وعاتك وناصر وفاضع
كذاك جريال وثم فاعلم من الصحاح نقله والمحكم
كذا من الاساس والكشاف وحسبنا الله ونعم الكافي

اقول لما فرغ من مؤكدات كل لون بخصوصه فمرع في ذكر مؤكدات لا تختص بلون واحد وذلك كجريان ونصيب وناصر وعاتك وناصر وفاضع وجريال ، فكل من هذه الالفاظ يصلح ان يكون تأكيذاً لجميع الالوان اما جريال فهو لغة في جريال وهو على ما سيأتي ماخلص من لون اي لون كان واما نصيب وناصر فقد تقدم ذكرهما مراراً في اللون الاحمر والابيض وبيننا ما ذكره اهل اللغة .

واما عاتك فقد قال اللغويون لون عاتك اي خالص اي لونه كان والعاتك الخالص من كل شيء ولون وكل كريم عاتك كما يقال احمر عاتك اي شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القيد وهو زيت واحمر عاتك واحمر اقشر اذا كان شديد الحمرة وفي القاموس العاتك الكريم والخالص من الالوان واما الناصر فقد سبق انه الشديد الخضرة ويبالغ به في كل لون يقال اخضر ناصر واحمر ناصر واصفر ناصر وكذا الفاقع يؤكد به كل لون واما جريال فقد اختلف اهل اللغة في معناه فقال ابن الاعرابي : الجريال ما خالص من لون احمر وغيره وقال ابو عبيدة : هو النشاستج وقال غيره : الجريال البقم وقال غيره : الجريال صبغ احمر وجريال الذهب حرته قال الاعشى .

اذا جردت يوماً حبت خمصة عليها وجريال النضير الدلامص^(١)
شبه شعرها بالخمصة في سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه ومنهم من قال : الجريال والجريالة الخمر الشديد الحمرة ، او هي الحمرة قال الاعشى :

وسبيبة ما تعتنق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

قيل جريال الخمر لونها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال : شربتها حمراء فلبتها بيضاء وقال ابو حنيفة : يعني ان حرمتها ظهرت في وجهه وخرجت منه بيضاء وقد كسرهما سبويه يريد بها الخمر لا الحمرة لان هذا الضرب من العروض

(١) ذهب دلامس لماع .

لا يكسر وانما هو جنس كاليابض والسواد وقال ثعلب وزعم الاصمعي ان الجربال اسم اعجمي رومي عرب وكان اصله كربال وباقي الالبيات معلومة وقد بين بها ماخذ منظومته وقد احسن في تتبعه واجاد جزاه الله خيراً يوم المعاد .

الخاتمة في ذكر بعض الالفاظ الموضوعه للالوان

قد ذكر الثعالبي في كتاب فقه اللغة الوان الحيل والشيآت التي تكون فيها و كتابه مشهور فلا حاجة ان ننقل ذلك منه وقد ذكر ابن سيده بعض اسماء الوان وقد حُصِنها هنا اتماماً للفائدة فقال البياض ضد السواد ويقال ابيض قهد والقهد النقي اللون وابيض قهب وخص بعضهم به الاسود من اولاد المعز والبقر ثم ذكر ما يؤكده به اللون الابيض وقد ذكرناه سابقاً ثم ذكر البعير الاعبس وهو الابيض والواحد والجمع فيه سواء وليس له فعل يتصرف ثم قل والبهيم كل لون خالص لا يخالطه غيره سواداً كان او بياضاً والجمع البهيم وقيل البهيم الاسود والسمره منزلة بين البياض والسواد والامقه والامهق الكثير البياض ، وقال ابن دريد هو البياض السميع لا يخالطه حمرة ولا صفرة ، وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ازهر ليس بالابيض الامهق وقيل هو بياض في زرقة والازهر البياض يخالطه حمرة ويقال نعبج اللون نعبجاً خلص بياضه وامرأة ناعجة حسنة اللون والمغرب الابيض جميع جسده وشعره ولحيته ورأسه وحاجبيه وكل شيء منه ابيض وهو اقبح البياض ويقال اغرب الرجل ولد له ولد ابيض وسمي البرد غراباً لبياضه والمسجهر الابيض والوضع البياض واوضح الرجل ولد له ولد واضح اللون وكذلك المرأة والافضح الابيض وايس بشديد البياض والفضحة غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح تكون في الوان الابل والحمام. والصبه والصب ان يعلو الشعر حمرة واصوله سود فاذا دهن خيل اليك انه اسود . وقيل هو ان يحمر الشعر كله وقيل الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة واصهب الرجل ولد له ولد صهب. والنوق بياض فيه حمرة بسيرة ، ثم قال والحمرة من الالوان المترسطة والكلف والكلفة حمرة كدرة وقيل لون بين السواد والحمرة وقالوا خذ اكلف اي اسفع . والمشج والمشج كل لونين اختلطوا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض والجمع امشاج والاحمر من الابدان الذي لونه الحمرة ومن الرجال الاحمر وهو القبيح الحمرة الذي

يتقشر من شدة الحمرة ، وربما كني عن الابيض بالاحمر لان البياض يقع على
البرص وأنشد :

جمعت فاو عيتم وجثم بمعشر توافت به حورانُ عبد وسودها
والحمراء العجم ، والاحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة ، والحمسرة الذين
علامتهم الحمرة ، والصلائفُ الاحمر الاشقر ، والاقشر الذي يتقشر جلده وانفه من
الحر ، وقال أبو عبيد هو الشديد الحمرة وقد قشر قشرا . وهو المشر^(١) بكسر
الميم ، وقال ابن السكيت الاشقر الاحمر وربما سمي الاحمر جونا والصمغري الشديد
الحمرة ، ومثله الغضب في شرح النظم والتغيب والثقية الشديدة الحمرة ، ومثله
الدمرغ وقد سبق أيضاً في شرح النظم ، والبهلق المرأة الشديدة الحمرة ، والامغر
الذي في وجهه حمرة وبياض صاف ، وقيل هو الاحمر الجلد والشعر ، والغسيق
الشديد الحمرة وأنشد :

هجام فلا في اللون شام يشينه ولا مهق يغشى الفسيقات مغرب
وما يجمع هذه الالوان الثلاثة الجون يقع على الابيض والاسود والاحمر ، وقال
الحليل هو الاسود المشرب حمرة والاشكل ما فيه حمرة وبياض ومنه قول الشاعر :

ولا زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
والصبح أن يعلو جميع شعر الجسد بياض من خلقه ، والاصغر كالاصبح
والقائم ما كان في حمرة وغبرة والاملاح الابيض اي كلون الملح والاملاح من الشعر كالاصفح
والملحة بياض تشوبه شعرات سود وقيل الملحة والملح في جميع شعر الجسد من
الانسان وكل شيء فيه بياض يعلو السواد والاخطب والخطباء كل شيء يخالطه
سواد والحنظلة تدعى خطبانة مالم يسود حبا وبصرة والناقاة تدعى خطباء اللون اذا
كانت خضراء ويقال للبد عند نضو سوادها من الحناء خطباء وأنشد :

اذ كورت مية اذ لها إتب وجدائن وانامل خطب
والدخلة في اللون تخليط من ألوان في لون والشريجان لونان مختلطان من كل
شيء والبرش والبرشة لون مختلط : نقطة حمراء واخرى سوداء أو غيرها ونحو ذلك
والنمش يقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه وربما كانت في الحيل وأكثر
ما تكون في الشعر والمدغور القبيح اللون هذا آخر ما أردنا تحويره في هذا المقام
والحمد لله على مزيد الانعام .

(١) قال في القاموس : رجل مشر بكسر الميم شديد الحمرة .

مقتنيات المجمع

معجم فرنسي وعربي كبير - تأليف الاب بلو اليسوعي Le P. j. B. طبع
في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٨٩٠ عدد صفحاته ١٠٤٦
Père Belot : Dictionnaire francais - arabe

مجلة الدروس الايطالية (بالغة الايطالية) - Rivista Degli Studi
Orientali. Roma مجلد ٢ سنة ١٩١١ و ١٩١٣

دروس في خلافة معاوية الاموي (بالغة الافرنسية) Etudes Sur. le
règne du Calife Omayyade Mo'âwia Ier للاب هنري لامنس اليسوعي
مجلد ١ وملحق عدد صفحاته ٤٨٢ طبع في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٩٠٣

مجموعة كاملة لمؤلفات فولنه العالم الفيلسوف المتوفى سنة ١٨٢٠ OEUVRES
COMPLÈTES DE VOLNEY مجلد ١ عدد صفحاته (بالحرف الدقيق) ٧٧٨
مذيل بخريطة ٥ ورسم ٦ طبع في باريس سنة ١٨٦٨ (بالافرنسية) .

قائمة المخطوطات العربية والسريانية في المكتبة الوطنية بباريز للبارون دي-سلان-
فرنساوي وعربي Baron de Slane, catalogue des manuscrits
arabes de la Bibliothèque nationale.

جزء ٤ عدد صفحاته ٨٢٠ طبع في باريس سنة ١٨٨٣ - ١٨٩٥
سعود المطالع في ما تضمنه الاقاز في اسم حضرة والي مصر من العلوم
الوامع - في العلوم العربية - تأليف الشيخ عبد الهادي نجا الاياري المتوفى سنة
١٣٠٦ هـ مجلد ٢ عدد صفحاته ٨٢٨ طبع في مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣ .
الساق على الساق في ما هو الفارياق - لغة وأدب - تأليف أحمد فارس الشدياق
اللغوي الكبير المتوفى سنة ١٨٨٧ مجلد ١ عدد صفحاته ٧٣٨ طبع في باريس سنة ١٢٨٣ هـ
الافعال الثلاثة والرابعة باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها تأليف ابن القوطية
المتوفى سنة ٣٦٧ هـ طبع ليدن سنة ١٨٨٤ هـ صفحة ٣٩٣ .

- ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الحفاجي طبع مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ صفحة ٤٣٩ .
- المشبه في أسماء الرجال تأليف الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ طبع في لندن في مطبعة بريل سنة ١٨٨١ صفحة ٦٢٢ .
- الجزء الاول من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الاصمعيات وبعض قصائد لغوية اعنتى بتصحيحه وترتيبه وايم بن الورد البروسي طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٤ عدد صفحاته ١١٠ وعدد صفحات الملحق ٨٩
- الجزء الثاني من هذا المجموع وهو مشتمل على ديواني الارجيز للعجاج والزبان وعلى أبيات مفردات منسوبة اليهما طبع في برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٠٠ مع ذيلين أحدهما صفحة ٦٨ والآخر صفحة ٦٨
- الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج المتوفى سنة ١٤٥ وعلى أبيات مفردات منسوبة اليه اعنتى بتصحيحه وترتيبه وليم ابن الورد البروسي W. Ahlwardt طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٩٢ مع ذيلين أحدهما صفحة ١٢٢ والآخر صفحة ١١٤ .
- ديوان الفرزدق جزءان طبعوا في مونيخ الاول سنة ١٩٠٠ والآخر سنة ١٩٢١ صفحة ٢٠٤ .
- البيان والتبيين للامام أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ الكناني البصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ الطبعة الاولى طبع في المطبعة العلمية في مصر سنة ١٣١١ جزءان في مجلد ١ صفحة ٤١١ .

* * *

مطبوعات جديدة

الحقوق الجزائية

عني صديقي الاستاذ ابراهيم بك هاشم بطبع الدروس التي ألقاها على طلاب معهد الحقوق بدمشق في موضوع - الحقوق الجزائية - فوقعت في ٢٥٠ صفحة أودعها ما اختاره من نظريات وقواعد وأمثلة ما حجب الى المشتغلين بهذا العلم مطالعة الدروس المذكورة والاستفادة من بحر فوائدها الجملة .

وأظن أن هذا الكتاب هو الاول من نوعه . غير أنني رأيت في بعض تعاريفه نقصاً يسيراً لا يخفى على المطالع اللبيب إذ أنه ينم عن اتباع المصنف سياق الاصل في التعريب على نحو ما علمت مما دون ولا سيما كتاب الاستاذ كبير بكور زهراب أفندي وهو ما أخذ عنه المؤلف واعتمد عليه في أكثر أبحاثه .

ذكر الاستاذ في الصفحة التاسعة من الكتاب تعريف القانون فقال (القانون هو ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه وتعلنه على الجمهور وفقاً للاصول على أن لا يكون مخالفاً بحقوق البشر والمصلحة العامة) .

ولا يخفى ان القانون هو الامر والنهي نفسه لا ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه إذ يتبادر للذهن من التعريف بهذه الصورة أن هناك فعلاً آخر تأمر السلطة بأجرائه وتنهي عنه . ثم ان عطف لفظ الامر على النهي بالواو العاطفة يفيدان الامر والنهي يصدران معاً في آن واحد . على حين ينبغي أن يكون تعريف القانون بالمعنى المقصود لينطبق على الشرح الذي صرده الاستاذ في ذيل تعريفه كما يأتي :

« القانون هو (الامر) أو (النهي) الذي يصدر عن السلطة التشريعية ويعلن الى الجمهور وفقاً للاصول الموضوعه له على أن لا يكون مخالفاً بحقوق البشر الطبيعية ولا بالمصلحة العامة » .

وكذلك قوله في تعريف - الجرائم الاعتيادية ص ٢٢) ان الجرم الاعتيادي يتألف من عدة أفعال ارتكبت في أزمان مختلفة مع انه يشترط أن تكون تلك الافعال

المتعددة من الافعال الممنوعة . وهذا الفيد وان كان يمكن الاستثناء عنه لدلالة لفظة (ارتكب) عليه الا أنه ضروري واحترافي لاتمام النقص ولكي تخرج به الافعال غير الممنوعة .

وان تكون تلك الافعال (متشابهة) لان تكرر الافعال المتباينة لا ينطبق على المعنى المقصود من (الاعتیاد) . وان تكون ارتكبتها شخص واحد او اشخاص متعددون وان تكون وقعت فوق ارض الدولة التابعة اليها. اي انه يشترط لبإبوغ الفعل درجة الاعتیاد ان يكون تكرر صدوره عن شخص او اشخاص في ازمان مختلفة داخل بلاد تابعة لدولة واحدة . وذلك للتمييز بين هذا النوع من الجرائم وبين ما يسمونه الجرائم المرتبطة التي هي عبارة عن الجرائم التي اجترحتها اشخاص مختلفون في ازمنا مختلفة ومحال مختلفة وانما يكون بعضها مرتبطاً ببعض بصله اصلية واحدة بينها . فلكي يكون هذا التعريف تاماً جامعاً مانعاً يمكننا ان نقول : الجرم الاعتيادي (هو الجرم الذي يتألف من عدة افعال متشابهة اقترفها شخص او اشخاص متعددون في ازمنا مختلفة فوق ارض الدولة التابعة اليها) .

وقوله في تعريف الجرائم المرتبطة (ص ٤٥) انها عبارة عن الجرائم التي ترتكبا عدة اشخاص في محال وازمنة مختلفة باشكال متنوعة الا انها ترتبط بعضها ببعض بمناسبة اصلية .

في حين ان الجرائم المرتبطة بالمعنى المقصود هي التي ترتكب من قبل (اشخاص مختلفة) . . . الخ .

اذ لما كان المقصود من هذا التعريف هي الجرائم التي يرتكبا اشخاص مختلفون ان يكون كل فاعل واحد او اكثر ارتكب فعلته وحده. وانما تكون بين تلك الافعال الصادر كل منها عن شخص او عدة اشخاص رابطة اصلية واحدة اصبح هذا التعريف غير منطبق على ما يراد منه وكما يؤيد ذلك شرح الاستاذ للتعريف المذكور . ومثل ذلك قوله (السفن الماخرة في البحر) (ص ٧٧) انها بما يدخل في حدود (الدار) وقصد الاستاذ بها المحال التي تسري عليها سلطة الدولة ولا يخفى ان اطلاق لفظ السفن الماخرة في البحر دون تقييد يشمل جميع السفن الماخرة في البحر سواء كانت من سفن الدولة او من سفن غيرها من الدول وهذا لا ينطبق على ما اورده

الاستاذ نفسه في شرح هذه الفقرة (ص ٧٨) من ان المراد هي السفن التي تحمل علم الدولة ماخرة في البحر .

و كذلك قوله في نفس الموضوع (رابعاً : الاماكن التي يخفق عليها علم الدولة) مع انه تقدمها قوله (اولاً : البلاد الخاضعة لسلطة الحكومة ضمن حدودها الملكية) فصار من قبيل تكرار الشيء الواحد . مع ان المراد من قوله (رابعاً : . . . الخ) هو ذكر قسم رابع غير القسم الاول وهذا القسم الرابع هو (الاماكن الاجنبية التي يحتلها جيش الدولة حرباً ويرتفع عليها علم تلك الدولة) لان اطلاق لفظ (الاماكن . . . الخ) يشمل كل ماظله العلم من البلاد التي هي من اجزاء الدولة ، والسفان الراسية والماخرة تحت علم الدولة خلافاً للمقصود من القسم الرابع وهو البلاد المحتلة كما ذكرنا .

هذا الى غير ذلك من الهفوات الطفيفة عسى ان تعالج في الطبعة الثانية من الكتاب .

عثمان سلطان

.....

جوامع الآداب

في اخلاق الانجاب

للاستاذ المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي دمشقي منزلة عظمى في عالم العلم والتأليف العربي بحيث لا يجهل احد من الناطقين بالضاد مبلغ اجادته وافادته في كل ما ألفه من الاسفار . وخطته انامله من نقيس الآثار . ويعلمون جميعهم ان الاستاذ في تأليفه انما يسد فراغاً يحتاج الى سده في نهضتنا العلمية الحديثة فاذا قلنا لهم انه قد طُبع اليوم كتاب جديد في تربية الاحداث وتهذيب النشأ اسمه (جوامع الآداب . في اخلاق الانجاب) للاستاذ المرحوم الموما اليه كان ذلك اكبر شهادة على نفاسة الكتاب وجودة اسلوبه . واتقان ترتيبه وتبويه .

قال المؤلف رحمه الله في خطبة الكتاب وان على الاخلاق الفاضلة مدار المدنية وال عمران . وترقي الانسان وصلاح البلدان . ونومدارك العلم والعرفان . وكان بالاخلاق السيئة الهلاك والدمار . والحزبي والعار . اذ هي السموم القاتلة . والهلكات العاجلة . والحزبي الفاضحة . والرذائل الواضحة . وقد ارشدت الى

الاخلاق الفاضلة الشرائع الالهية . والقوانين الحكمية على الاطلاق . وبعث نبينا (ص) لتعميم مكارم الاخلاق . ولما دون في ذلك جليل الاسفار . وجميل الآثار رأيت ان اجمع في كتاب ام مآثر منه عن السلف . وأكمل ما نقل عن الحنف . عناية بالنبأة الذين هم اطفال اليوم ورجال الغد واحتفاظاً بما يكسب لهم ولقومهم ووطنهم الفخار والمجد وربته على سبعة ابواب ، الخ .

أما (الباب الاول) من ذلك الكتاب فهو في ادب النفس . (والثاني) في ادب الدرس . وقد ذكر في هذا الباب بحثاً في مكافأة المجتهدين ومجازاة المسيئين . و(الباب الثالث) في الآداب المنزلية وذكر في هذا الباب فصلاً في تعلم اللغات . و(الباب الرابع) في الآداب الاجتماعية وذكر فيه حكايات ونوادير في الحب الصادق ومجناً في آداب المناظرة . و(الباب الخامس) في القرانين الصحية . وذكر في هذا الباب فصلاً في شرب الدخان ومضرته والالعاب الرياضية والطبيب والعيادة وتشيع الجنازة والتحزية وزيارة القبور . و(الباب السادس) في آداب السفر وذكر فيه فصلاً في ركوب القطار والسياحة . و(الباب السابع) في آداب النفقات وذكر فيه فصلاً في النفقة على العلم والتربية . وفي حب الوطن وادب النائب في مجلس النواب . وادب اءارة الكتب واستعارتها والمكتبات وانتخاب كتب المطاوعة لا سيما كتب التاريخ . وختم الكتاب بطائفة من ابيات الشعر في الحكمة والادب والحض على مكارم الاخلاق.

فالقارئ يرى بما ذكرنا ان الكتاب شجرة أثمار . بل هو لعمري كنز نضار وانه من انفع الكتب التي نحتاج اليها معشر العرب في نهضتنا الحاضرة وخير ما يقتنيه الآباء والامهات وجميع القائمين على تربية الاحداث والناشئين . كما انه احسن الكتب التي يجب ان توضع بين أيدي الفتيان والفتيات يدرسونها . ويتوسفون زلال معينها . والكتاب طبع في هذه السنة في مصر في مطبعة السعادة على نفقة محي الدين صبري الكردي وتبلغ صفحاته زهاء مئة وخمسين صفحة . فنشكر لناشره همه في ابراز هذا الاثر وعسى ان لا ينسى ورثة المؤلف من اجتساء ثمرة اتعاب والدم في هذا التأليف .

(المغربي)

اخبار واثار

المحاضرة الاولى من محاضرات المجمع

للاستاذ المغربي «

الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد في ١٧ نيسان الجاري ألقى في نادي الخطابة في المدرسة العادية المحاضرة الاولى الاستاذ المغربي « احد اعضاء المجمع في (معلقة طرفه بن العبد) جامعة بين اللذة والفوائد اللغوية والاجتماعية افتتحها بمقدمة وجيزة في تاريخ المعلقة المشهورة لحيرة شعرائها الجاهليين . ثم تخلّص من ذلك الى المعلقة موضوع المحاضرة اتي فيها على لمعة من تاريخ صاحبها الذي لم يتجاوز العقد الثاني من عمره على قول فريق من المؤرخين مشيراً الى مزايه الاجتماعية والادبية والشعرية مع الداعي الى نظمها معارضاً بعض معاني المعلقة بعان معينة من معلقة امره القيس أولى المعلقات . وقد افاض في بيان مجمل معانيها ثم قسمها الى اقسامها الكبرى اتي فيها على شرح اكثرها بيتاً بيتاً باذن له المقام فسر الفاظها الغريبة مع معانيها مما يروق كل اديب عربي يشوقه الوقوف على بلاغة الشعر الجاهلي وآداب فحوله وشؤونهم الاجتماعية . وبما استلقت النظر في محاضرة الاستاذ هو تيبه الكثيرين من المتأدين الذين كانوا يرون المعلقات من المعلقات التي يضيع الزمن في الاشتغال بها على غير جدوى وقد فتح لهم باباً لم يألفوه . واسلوباً في فهم هذه المعلقات لم يعرفوه ومن ثم تاقّت نفوسهم الى الازدياد في درس ما ابقت عليه الايام من شعر بلغائنا الاقدمين الذين سحر بسانهم أهل الغرب قبل الشرق حتى اصبحوا هم السابقين الى اخراج ما احتفظوا به من كنوزنا الشرقية من مخابثها وبرزوا عرائسها في ابداع ما يجلو محاسنها من احكام الطبع وطيب النشر .

وعلى الجملة فقد كانت فاتحة هذه المحاضرات العربية مقدمة حسنة لما يتلوها من محاضرات المجمع في سمو المطالب وبراعة التعبير . وستدرج هذه المحاضرة ان شاء الله في مجلة المجمع وفقاً لمقرراته واجابة لرغبة الكثيرين من المستفيدين .

.....

اجوبة من المستشرقين المنتخبين اعضاء للمجمع

طرابلس الغرب في ٢ شباط سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

سيدي . . .

جاءني عزيز كتابكم الذي فيه بشرتموني بانتخابي عضواً للمجمع العلمي فسررت لذلك سروراً عظيماً خصوصاً وقد خصصت اكثر اوقات حياتي لتعلم العربية والتعمق في آدابها وكيف لا أسر وأصحاب المجمع العلمي رأوني مستحقاً لان أكون أختاً لهم جزاهم الله خيراً .

ان صورتي التي لاطفتموني بطلبها متحضر من قريب فارسلها اليكم مصدوبة بادعية صادقة وافرة حقق الله آمالكم ودمتم بالخير الصافي
ارنوركي
رومه ٥ سنة ١٩٢١ :

الى جناب . . . رئيس المجمع العلمي العربي

ياسيدي الاجل المحترم :

بعد اهداء السلام الوافواعرض انه قد وصلني كتابكم يخبرني ان المجمع العلمي العربي قرر انتخابي عضو شرف وبالْحَقِيقَةُ هذا شرف أعده من اعظم اشرف نلتها في مدة ابامي وليس فقط من اعظمتها بل ومن احبها لي ايضاً اذ كل مايتعلق بالآداب العربية وبمن « نطق بالضاد » يعز علي خصوصاً في زماننا هذا الذي نرى فيه العرب قد فازوا والحمد لله بالاستقلال والحرية بعد المصائب والشدائد فاني « كجار الله » جئلت على الغضب للعرب لا لمن تسلط عليهم من أمم المشرق وهو كما قال البحتري
او الربيع دنا من بعد ما بعدا

هذا وارجو ان المجمع العلمي يفوق على النظامية المشهورة . وعلى دمشق أيضاً تصح التسمية « ام الدنيا وسيدة البلاد » . ولا شك ان انتخابي هذا من احسانكم علي وناشئ عن مودتكم لي فنشكروم مضاءف اي لمن كان سبباً لانتخابي ولمن قرره معاً .
وأسأل الله ان يطيل بقاءكم لمصلحة بلادكم ولمنفعة العلوم العربية والسلام . -

الداعي لجنابكم

اغنازبو جو يدي

حضرة ورئيس المجمع العلمي العربي في دمشق المحروسة

هال (ألمانيا) ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٠ :

غب الاحتشام وسؤال شريف الحاطر اعرض اني قبلت رسالتكم العزيزة المكتوبة في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ التي اعلمتموني بها ان المجمع العلمي العربي اكرمني بانتخابي عضواً فأسأل جنابكم ان تخبروا المجمع الشريف المشهور بتشكري التام عما اولى العبد الذليل من الاحسان والجميل بمشاركة مجمع العربية وبمباشرة ارسال المجلة الدرية وغيرها من المطبوعات العلمية واني لارجو ان العلوم فخر العرب في الازمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل الى الدرجة العليا فتسير بنبراسها كل اقطار العرب وغيرهم وتهدبهم الى ذروة التمدن والثراء ومتى امكنتني ان اعاضد اعمال المجمع المبجل سأرسل اليه باجل ما اجده باحثاً عن اخبار الآداب العربية وآثار المدنية الاسلامية في دور الكتب الارضية والسلام عليكم سيدي المعظم وعلى المجمع الجليل

بركلمن

من ميلانو الى دمشق / ١٦ ابريل سنة ١٩٢٠ : « بنصه العربي »

قد بلغني الاستاذ إغنازيو غويدي الروماني عضو مجلس الاعيان في روما منشوراً صدر في دمشق باللغتين العربية والافرنسية يقصر فيه مقاصد المجمع العلمي العربي وأحواله وحاجاته وقد انشرح صدري من تلاوته وابتهج قلبي سروراً بجمع بعض المقالات والنمذ الادبية والتاريخية وبارسالها الى رئاسة المجمع . وقد اتخذت هذه الفرصة وسيلة لتأكيد العواطف الودية التي تجمع بين المستعربين الناطقين بالذال والعرب الناطقين بالضاد وبين اهل المدارس والاسكليات في البلاد العربية خصوصاً سوريا ومصر والبلاد الايطالية خصوصاً روما وميلانو وهما المدينتان العاصمتان اللتان يلتقى فيها محاضرات في اللغة العربية وآدابها وفي الفقه الاسلامي والحديث والاصول ومكارم الاخلاق والشعر والبيان والكلام عند العرب في القرون الوسطى وفي ايامنا هذه . وأملني عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة بين أمم البحر المتوسط وفقاً لمبادئ الحق والحرية . حربة الامم والاطوان - وان تكون نهضةكم الادبية والعلمية فجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي ، فجر

عهد الاحرار في بلادهم والكرماء مع ضيوفهم ٠٠ والآن اهدىكم سيدي اشرف
نجات تعرب عن مزيد احترامي لحضرتكم العلية وفرط تهادني لذاتكم البهية
ولجميعكم ولوطنكم .

الدكتور اوجانيو غريفييني
استاذ اللغة العربية في جامعة ميلانو

باريس : متحف اللوفر (مترجم عن الافرنسية) في ٢ نيسان ١٩٢١
حضرة رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق
ارجوكم ان تعربوا المجمع عما يحتاج في قلبي من شكره على تشريفه اباي
بادخالي في جملة مؤازريه .

ليس لي من حق في ذلك الا بمقدار ما بذلته من عمري في درس الحضارات
السورية وما اشعر به في نفسي من الاخلاص في محبة كل ما هو سوري في الغابرو الحاضر .
انني اهنيء علماء دمشق وعلى الخصوص صديقي القديم العزيز كرد علي برأستهم
في ادارة الحركتين الادبية والعلمية في العالم العربي .

لاشك في ان المجمع سيعتني بامور شتى وانا اوصيه خاصة بترقية المتحف العربي
الذي تنوي تأسيسه في دمشق دائرة العاديات في سوريا لان المتحف هو مثل المكتبة
مركز للدروس العالية وناهيك بما له من الفائدة في الاحتفاظ بظواهر الفن العربي
التي بلغت من الشهرة المبالغ ولا ارى بي حاجة الى الافاضة في اجتذابه لقلوب
السياح فانه سيمهد لهم السبيل الى التعمق في معرفة البلاد .

انني اجدد لكم شكري على معرفتكم وارجوكم باحضرة الرئيس ان تكونوا
واقنين باخلاصي لكم .

دوسو

من المانيا : (بنصه العربي)

رومانيا (باسمي) في ١٣ آذار سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)
حضرة رئيس المجمع العلمي :

في كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٠ تعلمونا بالفكرة السعيدة
وهي انشاء مجمعكم العلمي . فباسم اعضاء جامعة (باسمي) وبضفتي مديراً لها أهنتكم

واهنى الامة العربية بهذه المهمة السنية التي بذلونها لترقية العلوم وتقدمها في بلادكم. ومن مسعداتنا ان نعقد مع مجمعكم (مؤسكم) علاقات علمية لاننا نعتقد بان احسن العلائق بين الشعوب المتمدنة هي الروابط المؤسسة على التهذيب العقلي . فارغب اليكم ان تقبلوا بجموعتنا السنوية الصادرة بعد مضي خمسين سنة من تأسيس جامعتنا مقدماً احتراماتي .

Recteur

Julien Teodoresco

ابطاليا Jermini - Imerese في ١٢ ايلول سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)

سادتي :

اني اتنى احسن الاماني لمجمعكم (مؤسكم) الجديد الذي هو خروج مذهب من هذه المعركة التي قلبت العالم مدى سنين عديدة . وستضاف صفحة جديدة من تاريخ العالم الى الصفحات القدية المتعلقة بهذه الامة القديرة الذكية النابغة الالهية العربية . وقولنا للمجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب . وهذا ما يدركه الناس احسن ادراك وهو جدير بالاعجاب اني اشتمني ان يتنى لي درس العربية لاعرف الناس بقيمة تثقيف العقل العربي القديم ولاختبره ايضاً بنفسي . هل ظهر شيء من مؤلفاتكم النحوية ومعاجمكم في المطبوعات الايطالية او الافرنسية او الاسبانية واين توجد فاستطيع احرازها . هذا واني ارغب ان اعرف هل من مجلة او جريدة جديدة خاصة بالمجمع فاشترك فيها .

Giustino Ferraira